الصواعـق المحرقة

الجلود وكنا ثمانية عشر نفسا فكنا نعمل مقدار نصفقدح نكتفي به فجاءنا أربع عشرة قفة من الدقيق ففرق زوجي عشرة .

على أهل مكة وأبقى لنا أربعة فنام فانتبه يبكي فقلت له ماباللك قال رأيت الساعة فاطمة الزهراء Bها وهي تقول لي يا سراج تأكل البر وأولادي جياع فنهض وفرق ما بقي على الأشراف وبقينا بلا شيء وما كنا نقدر على القيام من الجوع .

وحكى المقريزي عن المعز بن العز قاضي الحنابلة وكان من جلساء الملك المؤيد أنه راى نفسه كأنه بالمسجد النبوي وكأن القبر الشريف انفتح وخرج النبي وجلس على شفيره وعليه أكفانه وأشار إلي بيده فقمت إليه حتى دنوت منه فقال لي قل للمؤيد يفرج عن عجلان يعني ابن سعيد أمير المدينة وكان محبوسا سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة قال فصعدت للمؤيد وأخبرته وحلفت له ما رأيت عجلان هذا قط فلما انقضى المجلس قام بنفسه إلى مرماة النشاب ثم استدعى عجلان من البرج وأفرج عنه وأحسن إليه .

قال التقي المقريزي وعندي عدة حكايات صحيحة مثل هذا في حق بني الحسن وبني الحسين فإياك والوقيعة فيهم وإن كانوا على أي حالة لأن الولد ولد على كل حال صلح أو فجر .

قال ومن غريب ما اتفق أن السلطان ولم يعينه كحل الشريف مدراج بن مقبل بن مختار بن محمد بن راجح بن إدريس بن حسن ابن أبي